

## جدول رقم ١٠

### نسبة الطلاب الى السكان في بعض الدول العربية عام ١٩٦٥ (٧٨)

النسبة	الطلاب	السكان	البلد
١٥	٤٤٤٢٦٨٠	٢٩١٩٠٠٠٠	مصر
١٦	٩٠٠٠٠٠	٥٦٢٤٢٦٣	سوريا
١٩	٤٥٤٥٢٠	٢٣٦٧١٤١	لبنان
٢٢	٦٤٨١٦	٢٩٦٩٤١	غزة

هذه النسبة كانت لديهم ٢٠ ٪ عام ١٩٦٦ . اما على الصعيد الفلسطيني فالجدول رقم ١١ يبين عدد السكان والطلاب ونسبة الطلاب الى السكان اللاجئين في الدول المضيئة الاربعة .

## جدول رقم ١١

### السكان والطلاب اللاجئين

#### في الدول العربية المضيئة عام ١٩٦٥

النسبة	الطلاب (٧٩)	السكان (٨٠)	البلد
٢٢	٦٤٨١٦	٢٩٦٩٤١	غزة
١٤	٩٩٢٥٩	٦٨٨٣٢٧	الاروين
٢٠	٣١٨٤١	١٥٩٧٨٣	لبنان
٢٣	٣٢٠٥٩	١٣٥٧٧٢	سوريا

ويتضح من الأرقام المبينة اعلاه أن غزة تأتي في المرتبة الثانية بعد سوريا من حيث نسبة الطلاب الى السكان في المراحل الثلاث ، الابتدائية والاعدادية والثانوية . وعدد السكان المبين في الجدول هو عدد اللاجئين المسجلين لدى الأتروا ، سواء من يتلقى اعاشة او لا ، كذلك فان اعداد الطلبة تشمل الطلبة اللاجئين ، أبناء اللاجئين المسجلين لدى الأتروا ، سواء كانوا في مدارس الأتروا او الطلبة الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الرسمية والخاصة وتدفع الأتروا اعانات مالية ، وكذلك الطلبة اللاجئين في هذه المدارس والذين لا يتلقون أية اعانات مالية من الأتروا . غير أن ذلك لا يعني أن هذه الأعداد تشمل جميع الفلسطينيين إذ أن أرقام الأتروا تنحصر في اللاجئين بحسب تعريفها لللاجئ ولا تشمل الفلسطينيين غير المسجلين كلاجئين . وإذا قارنا بين الجدولين السابقين نلاحظ أن نسبة الطلبة الى السكان هي لدى اللاجئين أعلى منها في الدول العربية المضيئة . ولكن لا بد من تكرار الملاحظة هنا وهي أننا سنلاحظ هذا الفارق في

التعليم لدى اللاجئين والدول العربية ما دام الأمر يتعلق بنسبة الطلاب الى السكان وهو موضوع يعكس مدى اقبال الطلاب على التعلم ، او مدى توفر المدارس ، ولا شك أن الحائز الى التعلم لدى اللاجئين قوي للغاية لان التعلم هو الرأسمال الوحيد او جواز مرور اللاجئ الى الحياة ، كذلك فان انعدام الملكية الصناعية او الزراعية ، وتركز اللاجئين حول المدن في مقابل وجود قطاع ريفي في الدول العربية وما يعانيه هذا القطاع من تخلف وما يسوده من علاقات ، نقول ان تلك عوامل لها اثرها في زيادة اقبال اللاجئ على التعلم ، وارتفاع نسبة الطلاب اجمالاً في مجتمع اللاجئين قياساً بالطلاب في الدول العربية . غير أن هذا الفارق يفسر لصالح الدول العربية عندما يتعلق الأمر بالنواحي الفنية التي تتناول نوعية التعليم ومستواه وتوفر الشروط الضرورية لتحسينه مثل المكتبات المدرسية والمختبرات ومعدل عدد الطلاب في الفصل الواحد ... الخ .

وإذا عدنا الى الجدول رقم ٩ نستخلص ان سكان القطاع قد ازدادوا بنسبة ٢٢ ٪ من عام ٥٣ حتى عام ٥٩ ثم ازدادوا بنسبة ٢٤ ٪ من العام ٥٩ حتى العام ٦٦ . اما عدد الطلاب في المراحل الثلاث فقد ازداد بنسبة ٢٠ ٪ حتى عام ٥٩ ثم ازداد خلال سبع سنوات ، اي حتى عام ٦٦ بنسبة ١٧ ٪ فقط . اي ان الزيادة في عدد الطلاب كانت اقل من نسبة الزيادة في عدد السكان بينما يختلف الوضع بالنسبة للدول العربية . فخلال سبع سنوات اي من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٧ ازداد عدد السكان في الدول العربية بنسبة ٢٢ ٪ بينما ازداد عدد الطلاب في الفترة ذاتها بنسبة ٦٠ ٪ اي ثلاثة اضعاف نسبة الزيادة في السكان . وبالنسبة للزيادة في كل مرحلة على حدة ، كانت الزيادة الكبرى في المرحلة الثانوية حيث ازدادت بنسبة ١١٩ ٪ وبلغت الزيادة في المرحلة الابتدائية ٥٠ ٪ (٨١) . أما في مدارس الأتروا فكانت الزيادة في هذه الفترة اقل مما هي في الدول العربية . وفي غزة تحديداً بلغت الزيادة في الفترة المذكورة ١٢٤٨ ٪ في المرحلة الابتدائية و ٨٠ ٪ في المرحلة الاعدادية (٨٢) . غير أن المقارنة بين الأرقام على هذا النحو لا تكفي بل المهم ان نعرف مدى استيعاب المدارس الموجودة لمن هم في سن الدراسة . ويستحسن قبل ذلك ان نلاحظ ان الزيادة في عدد الطلاب يرافها عادة زيادة مماثلة في عدد المعلمين ، وهنا نلاحظ من جديد ترقماً في